شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

ثلاث خطب في توبيخ النفس وختم رمضان وقافية اللام

المؤلف

محمد بن أحمد بن عبدالرحيم (المزي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزال عذلك حتى يأتيك الموت فإنه ان اتاك الموت وانت على ذلك
جئت الملائكة الى قبرك حاج المؤمنون الى بيت الله الحرام وقال علي
الازدي قال اردت الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنه هل
ادلك على ما هو خير لك من الجهاد تاتي مسجدا فتقرئ فيه القران
وروي انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جمع القران
منعه الله بعقله ويقال ابقى الناس عقولا قراء القران وكان
عمر رضي الله عنه يكتشير القراء القران في الملم وان كان غير اكبره
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يوم القيمة يا ماحل الله
قم فادخل الجنة وعن حمزة بن حبيب الزيات رضي الله عنه قال رايت
في منامي كاني عرضت على الله تعالى فقال يا حمزة اقرا ما
علمتك فوثبت قايما فقال لي اجلس فاني احب اهل القران
وعن ابي درٍ رضي الله عنه قال جيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القران ولا اعمل
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله قلبا اسكنه
القران وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان القراء اصحاب
مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا وعن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من

احدهما قدمه في اللحد والاحاديث في فضل حملة القران كثيرة
وانما ذكرنا ما ذكرناه من فضايل القران لانه اول شيء يحتاج
اليه القاري وذلك لانه اذا عرف فضله وما له من الثواب فيه
رغب في تعلمه واجتهد في تدارسه واشتغل بتعرف وجوهه
وروايته فنحمد الله الذي من علينا بحفظ كتابه ونساله ان يحشرنا
في زمرة اوليايه انه على كل شيء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل

خطبة توبيخ النفس وايقاظها على عيوبها الحمد لله ناصر الحق بواضح الادلة
وقاطع الخلق بصبح قدرته المستقل وقاسم الرزق في حالتي السعة والقلة
وحاسم الصدع بقاطع الحجة ومفضل الملة الحنيفية على كل ملة احمده
حمد من نزل بساحة كرمه نزله واعتزل الى غنايه فحمد العزله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توضح من الدين سبله وتفتح
من اليقين قفله وتذرب اللسان اذا اعتراه عند النقله غفله وتخصب
الانسان اذا اخشوشن حال الرحلة محله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله سبق فضله الله على من كان قبله وحمله اعباء الدين فحمل ثقله وايده
بالملايكة المقربين وهو في جمع قلة فقال سبحانه ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فصلى الله على سيدنا محمد صلاة تشمل بركتها اله واهله وتسهل
[illegible] من وعظ بغيره والله

والبعيد من بخل على نفسه بخيره والبليه من ائتمنوه على ما سواه
والسفيه من حكم على عقله هواه والكيس من بادر الرحيل في الرعيل
الاول والبايس من اهمل التحويل طمعا في المستحيل الذي ما عليه معول
* وان من خاف الملك الجبار اتقاه ومن عصاه كره لا يحل له ان يلقاه
فاتقوا الله عباد الله تقوا الحجز عن عصيانه وتعلقوا من خوف غضبه
بادیال امانه واعلموا ان من قنع من حظه بدنيا خصيبه فقد بخس
من الاخره نصيبه ومن اصار نفسه لشهواتها العاجله مصيبه فقد بور
وزرطها في مصيبه ان الله تعالى قد زوى الدنيا عن خواص احبابه وذويه
في نصوص كتابه ووصفها بالحطام وخطم عنها اولي الاحلام بخطام
فقال سبحانه وتعالى انما مثل الحيوه الدنيا كماء انزلناه من السما فاختلط به
الناس والانعام وزاد في البيان ايضاحا ازاله اللبس واضاءه الحسن
باضاءه الشمس فقال حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن
اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس وارشد عباده الى المنهج القويم فقال والله يدعوا
الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم فيا مشعوفا بجمع الحطام
والله يدعوا الى دار السلام ويا مشعوفا بما عليه يكدم منى يجمع قبل الملا
ويا مولها على المعصيه اقلع متى [illegible]

على التوبه اقدم اذكر وحدتك في الرحام ويا من اذا اعتل تحسره الاحرام او
في تدبير الحرام واذا قعد عن الشراب والطعام اكل لحوم الانام فما افطر
صام قوم على قدم العزيمه وقد اخذت الذات الظهر بعد وصم عن الغيبه والنميمه
عفوتها اليمه وتتبع اثار الذنوب القديمه بتوبه على النهج مستقيمه وطهره
من وضر السيئه الحديثه فان عاقبتها وخيمه واعرف ما للنعم من قدر وقيمه وقد
اصبحت عند كل منعمه من شكر النعمه ارتهنها فقدت ومن كفرها فقد وهنها فقير
من استعان بنعم الله على معاصيه فعد بدل نعمه الله كفرا ومن شغل لسانه بعرض اخ
فقد خرج من الجنات صفرا ومن كثر سقطه صلاته عن الخنا والمنكر يزدد
الابعدا ومن راى الناس بعلمه فقد اشرك مع الله ندا فبضر الله امرا نظر لنفسه فا
النظر وحصر عليها محالفه ربها قبل ان يحتضر وخاف من المحتوم فحال من الحذ
قبل وقوع الحذر فطرق يا مدا الدم خلقه الكرم في السحر واعتذر قبل ان
البصر ويخسف القمر ويتحقق الحذر ويقول الانسان يوميذ اين المفر الى قوله و
قدم واخرها لك جلت الفوادح وقدحت القوادح وختم على اللسان ونطقه
الجوارح وتبلد الجنان وزحرفت الجوارح وتطايرت الصحف عسطور القبايح و
العرف فبين خايض وسالح وحي يحلهم بمنظرها الكالح وحني يتمرس صلاحه ال
الصالح وتحسر الخاسر عند معاينه الرابح فيا ناكم الله واياكم من جهنم وبئس
سطوتها وبوسها وجعلنا من الذين هم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
احق الكلام بالتحبير والتحرير واوفق ما اطبق عليه المحبور من البليد والخرير
من قال يا بني ايها ان تك مثقال حبه من خردل الى قوله لطيف خبير الخطيب

حكمته ولا تمانع منازع الرقيب الذي من خرج عن كلاءته حفظه فهو ضائع
المثيب الذي من عامله ظفر باسني البضائع احمده وحمده واجب واشكره
وشكره لا يحجبه عن المزيد حاجب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة انطوت عليها الضلوع واجتوق على الامن يوم الجزع والهلوع
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده العليم ورسوله الحكيم وصفيه الكريم
المنزل فيه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم صلى الله عليه وعلى اله صلاة تطفئ نار الجحيم وتقوم بوعد الشفاعة
اذا قعد الخصيم ايها الناس اطيعوا مولاكم بقدر ما اكلاكم واعلموا ان الدنيا لو
بقيت لمن كان قبلكم لمن تصير اليكم وانها ستخرج الى غيركم كما دخلت عليكم
وان الذي اصبحتم تتنافسون فيه انما هو اسلاب الهالكين ولكن ان هذه الملوك
قد كانت قبلكم في ايدي مالكين جمعوا ذلك فرقته الحوادث وشقوا
فاكتسبوا به وتنعم به الوارث فتزود وارحلكم الله من هذا العرض الزايل قبل
زواله واعدوا لهذا المرض النازل قبل عضاله وليقدم العاقل
من فضل ماله لماله ولا يفسد صحف اعماله باهماله فليس يصحبه مما كان
يجمعه سوى حنوط واكفان لا تنفعه وانما ينتفع في القبور بالعمل
المبرور فلا تغركم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور جعلنا الله
واياكم من العاملين بتتريله العالمين بتنزيله الامر قبل نزوله
ونعوذ ونفزا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة الايه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اورث كتابه من اصطفاه ووفق للتلاوه والعمل به من اجتباه
وارشد من اعتصم به وهداه وخذل من نبذه وراظهره وارداه واودعه
من البلاغة ما اعجز البلغا ان ياتوبسوره مثله او حرف في معناه وضمن
اليسير في لفظه من العلوم ما لا يبلغ غايته ومنتهاه والزم حملته بان
جعلهم اهله وخاصته بفضله ورحماه وشرفه على كل كتاب انزله واوحاه
وجعل حلال عالميه احلال اله جل وتعالى من اله ولهذا الفضايل المذكوره
والايات الباهره المسطوره ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من علم كتاب الله فهو مولاه احمد على ان علمنا حفظه وجعلنا شيبا في تعاطف
واطلق السنتنا بتلاوته واجلسنا لاقرايه تفضلا منه برحمته حمد المستـ
به من انعامه ونسلم بتلاوته من سطوانه وانتقامه واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة من يحقق انه مولاه وصدق ان لا رب سواه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى امم عاكفه على عباده الاوثان فحاربه
في بحار اللغو والعصيان فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوا بكتابه الى الهدى
ويحذرها وقوعها في الردى حتى انقذها به من الضلاله واظهرها البرهـ
ـان بين دلاله والان لها القول والمقاله ووعدها ان النجاة بالطاعـ
ـة لا بحاله صلى الله عليه وعلى اله ما ابدى الزمان هلاله واسبغ عليهم طوله وافضـ
ـاله وسلم تسليما وبعد فلما كان كتاب الله افضل ما تناوله واحق ما اشتغل
ـت به اولي واشرف من حاز علم واعلا وعانت عايه لانقضي
تلاوته واولي ان تمتد سوالية سرمدا وتلاوته لا تخلوا على ممر الايام وتردده
وقصايله متواليه سوالي الاعوام وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحـ

www.alukah.net

لمتوابره في فضله وما يوجب الاكرام له ولاهله فمنها قوله صلى الله عليه
ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القران هم
اهل الله وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
وقال صلى الله عليه وسلم افضلكم من تعلم القران وعلمه وروى عنه صلى الله
عليه وسلم اى الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يريد الذى يختم القران
ويفتتحه وروى سهل بن معاذ عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من
قرا القران وعلم ما فيه البس الله والداه يوم القيامة تاجا ضوءه احسن
من ضوء الشمس فكيف من عمل به وقال رهب ان فى التوراة ان الغلام اذا تعلم
القران وهو حدث السن وحرص عليه وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران فى شبيبته اختلط بلحمه ودمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القران وهو شاب كان كنقش فى حجر
وروى الحسن البصرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا القران فانه نعم
الشفيع هو لاهله يوم القيامة تعلموا البقرة فان تعليمها بركة وتركها حسرة
ولن تستطيعها السحرة وروى ابو امامة مرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرا ربع القران فقد اوتى ربع النبوة ومن قرا ثلثى القران فقد اوتى
ثلثى النبوة ومن قرا القران فقد اوتى النبوة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جمع
القران فظن ان احدا اغنا منه فقد حقر عظيما وعظم صغيرا وقالت ام
الدرداء دخلت على عايشة رضى الله عنها فقلت لها ما فضل من يقرا القران
على من لم يقرا القران مما دخل الجنة فقالت عايشة ان عدد درج اهل الجنة
على عدد اى القران فليس احد دخل الجنة افضل ممن يقرا القران

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل
كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها وقال
اللهم ارحمه الى احدا سرع منها الى مستمع القران لقوله تعالى واذا
قرا القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولعل من الله واجب
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ختم القران كان ممن شهد للغنائم
حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان ممن شهد فتحا فى سبيل الله
وعن ابى الحمراء قال كنا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض
حجرته ينظر الى الخلق ثم جلس الى اصحاب القران وقال بهذا المجلس امرت
جعلنا الله وايكم ممن يكون له القران زينة بين الانام ومزية عند شدة
الاوهام وجعله منيتنا عند الموت على الاسلام ونورا فى قبورنا وقت تراكم
الظلام ومجيبا سوال الملكين حين لا يستطاع الكلام وجوازا على الصراط
يوم تزل الاقدام وعلوا فى منازل دار السلام انه الكريم العلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خطبه على قافيه اللام الحمد لله الدائم الباقي وكل ما سواه زائل
القريب لمن دعاه المجيب لكل سائل المتطوف على من رجاه
لانه لا يضيع عمل عامل الذي جعل الدنيا سجنا للمؤمن بالنسبة
الى ما هو اليه ايل ومزرعة للاخرة يسعد بها كل متق عاقل
فاز من رفض زينتها ونهض للتزود منها ولم يشغله عن الله
شاغل وافرغ جهده في العلم والعباده فان منزله العليا ارفع
المنازل احمده حمدا ليوم يجعل الولدان شيبا من الهول الحاضر
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده متحقق بانه
اليه المرجع القدسيه واصل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ارسله من افصح القبايل وجعله لديه اكبر الوسايل وقرن ذكره
بذكره في المحافل وجازي على صلوه واحده عليه بعشر كوامل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الافاضل ما ذكر الله تعالى ذاكروه
غفل عنه غافل وسلم تسليما امابعد فقد ذكر الشيخ افضل الدين

خطبه على قافيه اللام الدايم الباقي

الحمد لله الباقي وكل ما سواه